

قالت : ولكن كيف تكون لدينا القدرة على أن نحب والحياة حولنا
تسير إلى الضياع . ؟ .

قلت : الحياة تسير إلى الضياع لأنها فقدت الحب .. إن الخراب
ينجب الوحشة .. والوحشة تنجب الضياع .. وفي ظل هذا كله يصبح
الحب شيئاً غريباً .

لو شعر الإنسان بالحب يوماً ما لبس عشرات الأقنعة وما تغيرت
ملامحه ألف مرة .. والحب يعلمنا الفضيلة والذين يعرفون الفضائل
لا يبيعون أنفسهم وأوطانهم للشيطان ..

هناك أشياء فقدت قيمتها في سرق المعاملات العربية .. ومنها
الحب .. والوفاء .. والشهامة .

سقط الحب صريعاً أمام سطوة القمع والقتل والتوحش ، وسقطت
الشهامة في مستنقع التردى والانكسار ..

وسقط الوفاء أمام وضاعة النفس وموت الضمائر ؛ ولهذا بدأ
السوس ينخر في عظام أحلامنا .. ووجدنا أنفسنا مهددين من أنفسنا ..
ورأينا أيدينا تصفع وجوهنا ، وأصابعنا تخترق عيوننا . وتسلب الإخوة
في الظلام يذبح بعضهم بعضاً ، ويستبيحون حرمة بيوتهم .. فهل
هناك قبح أكثر من هذا ؟ ...